طبعة ثانية

خالد الباتلي

ketab.me

Twitter: @ketab_n
10.4.2012

Eqla3 Library
All rights reserved - eqla3.com

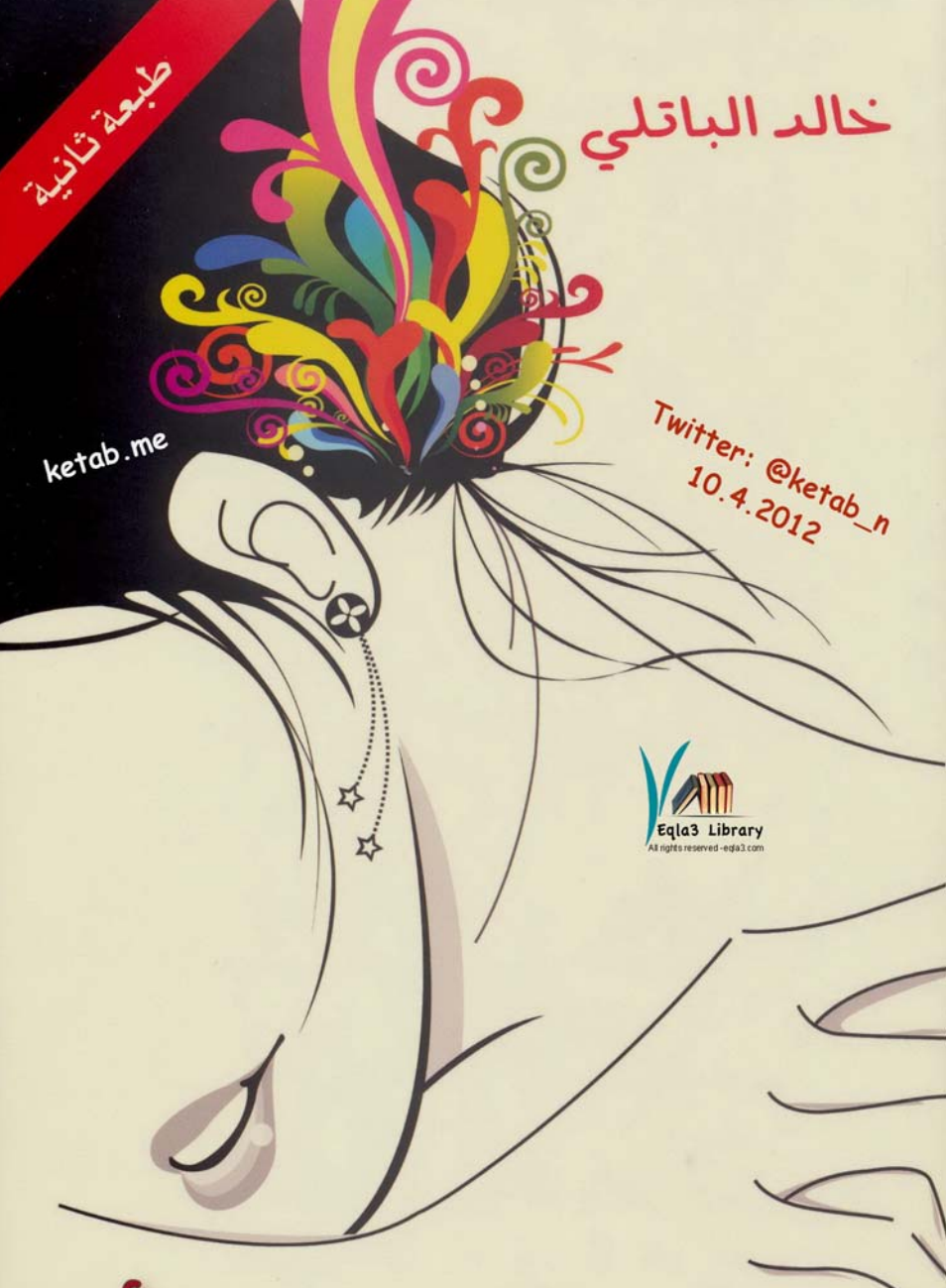

# ليتها تقرأ

الفارابي

خالد الباتلي

ketab.me

# ليتها تقرأ

دار الفارابي

Twitter: @ketab_n

Twitter: @ketab_n

Twitter: @ketab_n

ليتها تقرأ

Twitter: @ketab_n

الكتاب: ليتها تقرأ
المؤلف: خالد الباتلي
kahbat@hotmail.com
لوحة الغلاف: ينال اسحاق

الناشر: دار الفارابي ـ بيروت ـ لبنان
ت: 301461(01) ـ فاكس: 307775(01)
ص.ب: 3181/ 11 ـ الرمز البريدي: 2130 1107
e-mail: info@dar-alfarabi.com
www.dar-alfarabi.com

الطبعة الأولى 2010
الطبعة الثانية 2012
ISBN: 978-9953-71-750-0

© جميع الحقوق محفوظة

Twitter: @ketab_n

# أما قبل

في نوفمبر 2006 بدأت كتابة هذه الكلمات
في منتدى الطومار على الإنترنت
كنت فيها أعزف وأنزف معاً
ومضى على قيثارتي معها أعوام عدة
وأحببت أن أجمعها في دفتي كتاب بعد
أن امتلأت بها كوامني

ليتها تقرأ..
ليست مجرد أمنية بل تتعداها لأكثر من ذلك
ما أزال أرتجي قراءتها، وسأظل وفياً
لحواسها وتفاصيلها

ليس أجمل من أن تعشق أنثى وليس
أجمل من أن يكون عشقك لها حياة.
من يريد سمواً في حياته فليلحق بركب
أنثى ويرقب شرفاتها.. ويبتهل

خالد
2010م

Twitter: @ketab_n

Twitter: @ketab_n

من يغفر كثيراً...
يتألم أكثر!!

كل شيء في.. يلعنها!!
ومع ذلك أعشقها!!
كم أكره شبق اللعنات..!

هي كون نختال فيه..
لكنها..
تسجن نفسها في أطر ضيقة!!

عندما تختفي.. أحبط!!
عندما أجدها.. أحبط أكثر!!

Twitter: @ketab_n

الكل يشعر أنها.. كل شيء

وهي تؤمن أنها.. لا شيء!!

ليتها تؤمن..

أن لا شيء منها بكل شيء من غيرها!!

عندما تغيب..

تحضر أكثر

وعندما تحضر..

نشتهي غيابها أكثر..

هي الشط.. ولجة البحر

مرساها.. أمان

والغرق فيها.. حياة

تغار منها كل النساء..

وتفسد على الرجال كل النساء..

Twitter: @ketab_n

مشكلتها..

أنها تعيش للكل أكثر من عيشها لنفسها..

ليتها تعرف طريقاً إلى الأنانية لترتاح أكثر!!

أكثر ما يؤلمني فيها..

أن من يحبها.. تقسو عليه أكثر

ومن يغتال داخلها.. تمنحه خارجاً أجمل!!

حياتها تشتكي من..

كثرة محطات الانتظار..!

وقلة صالات السفر!!

تهوى الرقص كثيراً..

ولكن للأسف..

أكثر رقصها على جراحها..

Twitter: @ketab_n

تعشق سيف شهريار..

لذلك تستعجل الألف ليلة في ليلة!!

تتمنى الموت كثيراً..

لذا تقبل إليها الحياة!!

خوفي أن تحب الحياة..

فيخطفها الموت..!

حياتها جهات ثلاث..

استفهام.. وتعجب و.. صمت!

كل الأيدي تمتد إليها..

لتتشلها..

لكنها تكتفي فقط بأن تلّوح لهم..

و... تغرق!

Twitter: @ketab_n

من يعرفها..

تسكن ذاكرته في لحظة..

وذاكرتها ماتزال.. خالية!

تُخرج كل أحد عن النص..

ومع ذلك لا تخرج عن النص أبداً!!

خطان أضاعا حياتها..

الخط المستقيم والخط المتوازي..

تشعر دائماً أن الكل يرصدها..

لذا تختبئ من كل شيء..

جواز سفرها لا يوجد أي ختم عليه!!

لأنها تهرب للداخل فقط..!!

Twitter: @ketab_n

حياتها كلها نقاط تفتيش..

وكل يوم هناك سؤال واحد :

من أنت..؟

ويكون جوابها: بكاء فقط!!

جربت كل شيء..

ولم تصل..

هي تعتقد أن الله نسيها..

وتفكر جدياً أن تتناسى أن تصل!!

قلت لها مرة..

ما وجه الشبه بينك وبين الزنجبيل؟

ضحكت..

ولأول مرة أراها تضحك هكذا..

فأحببت الزنجبيل أكثر..

Twitter: @ketab_n

هي تهتم بالعناوين كثيراً..
ولا تزال هي بلا..عنوان!

لو جاءت في عصر نيوتن..
لفسد قانون الجاذبية بسببها..!

حاضرها..
يركض به مستقبل، يخنقه ماضٍ بليد!!

كلما استمعت إلى «الأماكن» أتذكرها أكثر..
وأرسل إليها لأخبرها..
بأني ما زلت أحلم..
أن أستمع إليها أمام عينك..
ويبدو..
أني سأظل أحلم..

Twitter: @ketab_n

في عشقه لها..

يشعر أنه إلى الله أقرب..

أخبرها ذات مرة..

أنه سيوصي أن تغسله عند موته..

قالت له:

جنونك يجعلني ألحد بكل شيء.. سواك!!

لن أنسى عيداً مضى أمضيته في.. كونها

كان الظلام يلف كل شيء..

وكان نور تفاصيلها يضيء ما بين مشرقه

ومغربه..

كم أشفق على من لم يتذوق.. عيدها!!

عندما يمنعونها عني..

أصل بسرعة!

Twitter: @ketab_n

أسعد لحظاته عندما تقول له..

تعال...

أربعة حروف تجعله سيد الأكوان السبعة..

وتجعله ليس كمثله بشر..

دائماً في حبها..

أبحث عن مفردة تجعلها..سيدة كل شيء!!

هي تترك كل شيء.. لأجله

لأجله.. تخاف أن تمنحه أي شيء!!

هي تخاف أن تسرقه من كل شيء..

وهو يجتهد ليجد شيئاً يليق بها لتسرقه..!

أخبروها..

أني بفقدها.. أستحيل!

Twitter: @ketab_n

هي تتأخر كثيراً..

تأخرت فاكتشف انيشتاين النسبية..

وتأخرت ليرسموا الموناليزا في غيابها..

لولا تأخرها لما وجد غيرها.. الحياة!!

أصيب بحمى..

طال مرضه..

عندما خافت عليه..

اغتسلت هي بماء..

وجمعت ما تساقط من ماء جسدها..

وأرسلته إليه..

ما إن سكب ماءها على جسده..

حتى غادره كل مرض ووهن..!!

ماؤها حياة..

كثيراً ما أخاف عليه منها..

أوصلته إلى ما بعد الجنون..

Twitter: @ketab_n

آخر أمنياته: أن يكون عتبة لبابها تطأه كل حين!!

هو يفكر أن يكتبها في رواية..

لكنه يغار أن يقرأها غيره..!!

تقول له:

أشعر دائماً أنني عارية أمامك..

لا أحد يعريني مثلك..

لا أعرف كيف تتسلل وتنزع عني كل شيء..

وحدك يعرف الطريق إلى ممراتي..

عندما هاتفته لأول مرة..

قالت له: هذي أنا..

ورقمه يسكن عالمها منذ حين

عندما أضاء نور شاشة جواله برقمها..

أدرك قبل أن تنطق أنها هي..

عصر المعجزات عاد مع.. رقمها!!

Twitter: @ketab_n

كانت أجمل ما في العام..

وستظل الحواس الخمس تتسابق إليها..

والفصول الأربعة تتخاصم عليها..

وأنا معها.. أعيش كل شيء

قالت له مرة..

متى ستكرهني..؟

قال لها بسرعة: إذا مت قبلي!!

ليت الأمم المتحدة..

تفرضها على العالم..

لننعم بالسلام..

قالت له: لماذا أنا..؟

قال لها: لأنك أنت وحدك..!!

قالت: ستتعب..

قال: ولهذا أنا نشأت..!

Twitter: @ketab_n

مضت الثانية و.. الدقيقة

واليوم.. و الأسبوع

أشتاقها بـ «حق السماء»..

وحين تغيب..

يكون حضور غيابها أشهى..

وحين يغيب الغياب يكون حضورها أَبهى..!

هل يتحمل الكون..

أن نكون معاً..؟

وحدها «ناسا» تملك الخبر..!

في عيد ميلاده..

صنعت له وسادة وملأتها بملابسها كلها..

عندما وضع رأسه عليها..

دخل في غيبوبة..!!

Twitter: @ketab_n

هي تنتظر بداية جديدة..

هو يجتهد ليجد له دور بطولة في مسرحيتها القادمة..

أخبرته مرة..

أنها تموووت في فايزة أحمد..

من يومها وهو يحتضر عند صوتها..

أخبرته أنها تقرأ..كل حرف يكتبه

وترد..

ولكن في داخلها فقط...!!

قالت له:

لماذا تصر أن تعود للصفحة الأولى مجدداً..

أخاف عليك..

أجابها بسرعة:

ليتك تخافين على نفسك أكثر!!

Twitter: @ketab_n

أنثاي الفاتنة..

دمائي تتجدد في حضورك

وأحس بالسعادة حين ألمحك مع الغروب

وبالنشوة حين أقرأك قبل الشروق

أما ما بينهما

فأنا السجين الذي يتلذذ بزنزانته

بين أنسجتك الدافئة

أكتفي بالقراءة

وليست أي قراءة

فقراءة النصوص مختلفة جداً عن قراءة سيدة النصوص

لو وصلت مبكراً..

هل سيكون هناك «ليتها...»!

تقول: سافر.. بي

سافر.. في

سافر.. إلي!

Twitter: @ketab_n

«أليس من الإنصاف أن نكون على الشاطئ

نرسم على حبات الرمل

ونكتب بماء البحر

ويتعانق الجسد بالجسد

وتكون لحظة الصمت

وتحكي العيون

وتتفرغ الحواس

لتحفظ ما تقول العيون

ويشهد البحر

وأحيا

وتبقين..»

ما إن تمشي على الأرض..

حتى يخطىء كل شيء اتجاهه..

ويأتي إليها..

Twitter: @ketab_n

أنثى التميز

أليس من العدل أن تتعانق كفوفنا

ونسير مع القمر

نختصر الكون في همسة

وتحيطنا رعشة

بها نكبر

ويكبر معنا شيءٌ أكبر من الحب

وأجل من الصدق

قال لها..

أتمنى لو كنت ولي أمرك..

قالت له..

يكفيك أنك ولي روحي...

سجونها..

كل الحرية!

Twitter: @ketab_n

ضاق عليه كل شيء..

فقد البوصلة وكاد إيمانه أن ينتهي..

استجمع قواه..

وذهب إلى بيتها..

صلى ركعتين على بابها..

وكانت قبلته شرفتها..

عندما ركع وسجد..

انهمر منه كل الوجع..

وتدفقت الحياة في شرايينه..

ما إن انتهى من صلاته..

حتى جاءه مسج منها تخبره..

أنها تسمع أنفاسه..!!

كلما اشترى كتاباً..

طلب منها أن تقرأه قبله..

يستمتع بقراءة أي شيء بعدها..

Twitter: @ketab_n

«الإله لا يغفر الكراهية.. قد يغفر الحب»

سامحني يا الله..

أحبها أكثر مما يجب.. وأقل مما تستحق.

عندما تكون هي..

يضيع هو..

وعندما نفتش عن هو..

تموت هي..

وبين هو.. وهي؟

أجمل حياة..!

قال لها مرة..

أتمنى أن آكل شكولاتة «دانيت» على صدرك..

قالت له..

أخاف عليك من «حمى» لا تتحملها..!!

Twitter: @ketab_n

أخبرها مرة..

أنه في المستشفى تحت أنابيب الأوكسجين..

قالت له..

ضع جوالك على صدرك..وأرسلت إليه قبلة؟

حينها..

انفجرت أنبوبة الأوكسجين..

قال لها: ماذا تفعلين..؟

قالت له: أقرأ حوارك في الجريدة..

قال لها.. وأين وصلت..؟

قالت له.. عجزت أن أتجاوز اسمك..

لي ساعة وأنا أقرأه فقط!!

ذات يوم

سمع صوتها لأول مرة..

أول كلمة نطقت بها: هذا أنا..

من حينها وهو غارق في تلك.. الأنا

ولا يريد النجاة!!

Twitter: @ketab_n

كل رجل جميل..

تسكن تفاصيله أنثى أجمل..

وكل أنثى باهتة..

يتسبب في آلامها رجل أحمق!!

أنوثتها.. «تحت الرماد»..

إطلالتها.. «ملاذ الأرواح»

صوتها.. «سكن الليل»

حياتها.. «البعد الآخر»

تفاصيلها.. «كائنات سردية»

وما زال ينتظر..

وخوفي أن يمضي العمر وهو.. ما زال

في المقابل..

سأغبطه على عمر مضى وهو ينتظرها..

Twitter: @ketab_n

في الانتظار..

لهفة ورجفة و.. لوعة

ليت كل أنثى تقرر الانتظار على كل رجل..

لأجل أن يعيش أجمل..!!

ليتني أُسجن في كوامنها..

قلبها.. أجمل قيد

نبضها.. نافذة لا نتمنى ما وراءها..

سجن الروح يمنح الجسد حرية أكثر

جاء إليها..

وقال: قيديني بك..

نظرت إليه..

وطبعت قبلة عليه..

من يومها وهو في.. المؤبد!

Twitter: @ketab_n

«يوماً ما
قرر أن يذهبَ إليها
لم يعد يحتمل سكاكين الفراق
وطعنات الرغبة
وحين دقّ على شبّاكها المطلّ على الشارع
لم تفتح له
فذهبَ إلى الباب
وهمسَ باسمها الرقيق
فلم تفتح له
حينها رجع إلى الشبّاكِ المظلم
فصارت الأحجار تُرمى على ظهره
حجراً إثر حجر
وهو يدقّ
والأحجار تزداد وتزداد
لتغطّي ظهره وساقيه وقدميه
شيئاً فشيئاً
وهو يدقّ ويدقّ
حتى اختفى خلف كومةٍ من الأحجار»

Twitter: @ketab_n

قرأتها..

وفتحت كل شيء..

لأجلها..

اختصم عقلي وقلبي.. عليك

ذاك مجنون.. بك

وآخر يخاف.. عليك

حينها أعلن جسدي الأحكام العرفية..

وفرض منع التجول عليهما..

ليأنس وحده.. بك!

أيها الساكن في دمي..

أي مكان.. أنت لست فيه..!

ليتني أختصر العمر..

وأمنحه لك..

Twitter: @ketab_n

منذ أن أحبها..

وهو يستحي.. أن يطلب من الله أي شيء!!

على فنجان قهوته.. وضع رسماً لها

دائماً يحب أن يشربها مع كل شيء..

قال لها:

كل شيء «فيني».. مشغول بك

قالت له:

وكل شيء حولي.. يشغلني عنك!!

في غفلة منها..

حملها وحلق بها عالياً..

كانت كطفلة..

وستظل!!

Twitter: @ketab_n

كانت السماء تمطر زخات رقيقة..

تبتهل

وكنت أسير خلفك أجمعها..

وأقترب.. أقترب..

وحين أصحو على بعدك..

أخفي أنيني خجلًا وألقي بي في مدارك.. .

مرة أخرى..

على شفة الطريق السفلى

أحاول التزلج للعليا!

لكي أضم

المسافات الطويلة.....!!

في إحدى جيوب الروح

أخبئ صورتك

التي جلستْ كثيراً على رف الرمش!

Twitter: @ketab_n

لن أسلك طريقاً واحداً إليها..

لكني أيضاً..

لن أبحث عن حل سهل..!

تاريخها.. .

عمر يمتد من أول السطر حتى مطلع الشعر..

يمتد بشهقة الجرح..

في ساعات الغياب

أقيمُ العزاء على رفات

لحظة حضور...!

جمعهما قصر الحمراء مرة..

لم يكونا معاً..

لكن كان مكان دمعتهما هناك.. واحداً!!

Twitter: @ketab_n

لا أعلم..

أي جريمة ارتكبتها حتى أعاقب بك..

ولا أعلم..

أي خيرٍ فعلته حتى أجازى بك...!

اليوم..

كان خطيب الجمعة.. مملًا على غير عادته!!

أغمضت عينيّ..

وتخيلتها.. هي تخطب..

أفقت..

والمسجد لم يكن فيه أحد!!

تفكر فيه..

فتجده يتصل فوراً...!!

تحلم به..

فتستيقظ على مسج منه..!

تتمنى رؤيته..

فتجده خلف سيارتها...!!

Twitter: @ketab_n

قالت له:

ما القانون الذي تتمنى أن ألتزم به..؟

قال لها:

قانون.. افعلي ولا حرج

هو الذي يليق بك!!

افعلي أي شيء.. ولا تلتفتي وراءك

وإياك إياك أن تسألي أو تستأذني!

جمال صوتها يجعلني أتساءل:

هل كنت في قاع البحر...

أم على قمة الجبل...

ليتها..

تفرح بصوتها أكثر..!

كلما تكاثرت أزماتها..

ازدادت فتنة..!

Twitter: @ketab_n

اشترى باقة ورد..

كان بعيداً عنها.. جسداً

جلس إلى البحر..

وأرسل أزهاره سفناً إليها..

وكتب على كل زهرة..

معك..

كل يومٍ هو عيدٌ للحب..

كم أشفق عليهم.. بيوم واحد

سأحملك عيداً أينما كنت..

قالت له..

ماذا تريد هدية في يوم العشاق..

أجابها بسرعة..

فقط.. اعتراف!!

Twitter: @ketab_n

كم أتمنى لو.. «ليت»

تشترى...؟

لأنها بطلة كل الحياة..!

ثلاثة أحرف.. تجعلنا في قمة العجز..

وعندما تخرج «آه» بعدها..

حينها نكون أكثر جنوناً بها..!

من رائحة القهوة في الصباح حتى رشفة الماء

قبل النوم،

وما تتركه الطبيعة من أثرٍ على اليوم،

كل شيءٍ يخبئ شيئاً منكِ.

وكل شيء بدونك.. يختفي!!

فيروز تغرد بها:

يا ريت بيتك كان منو بعيد،

والباب تحت الباب مش حديد

Twitter: @ketab_n

قالت له: ماذا تنتظر مني..؟

قال بسرعة: فقط.. «قبلت»

قالت له: كل شيء فيني ينطقها لك.. إلا لساني!!

هل تكون قاربي.. لأصل إلى الضفة الأخرى

هكذا حدثته..!

أمسك بيدها.. وطبع قبلة عليها..

وقال: لماذا لا أكون أنا الضفة الأخرى!!

إني أرى.. ما لا ترون..!

وليتني أكتفي.. بما ترون!

أتنفسها.. وما من رئة!

أي جرم يليق بك..

لأسجن بك!

Twitter: @ketab_n

أرسلت إليه تقول:

«هل تعرف شعور من تاه بقاربه في البحر لأيام وأيام كاد يقتله العطش والجوع.. وارتمى على ظهره لتحرقه الشمس... واستعد للموت...

لكن بلحظات

يسمع صوته... يراه من بعيد

أبيض... محلقاً... يداعب السحاب

طائر النورس..... آية النجاة..

إن البر قريب والحياة ستعود..

أنت طائري.... حتى لو توقفنا بالأحلام هنا..»

بعض أحلامنا.. بسيطة

ولكنها للأسف.. مستحيلة!!

أسوأ شيء..

أنك في كل شيء..

أكثر من اللازم...!

Twitter: @ketab_n

جميل أن نرقص

ولكن عندما يكون رقصنا وحيداً بلا حلبة ولا جلبة..

لا كؤوس تروح.. ولا شفاه تترطب..

عندئذ..

يكون رقصنا عبثاً..!

الليلة..

البسي الأحمر القاني..

ولطخي يديك.. بكومة غيم..

سآتي.. لنصنع حلماً..

وبللي شفتيكِ.. بـ«أحبك»..

وسأزرع قبلة

وقتها.. ستنبت وردة

ما أصعب أن تخونك... اللهفة!

وما أقسى أن تصيبك الرعشة.. وما من حضن!

Twitter: @ketab_n

لقد اخترقتني.. كصاعقة

وشطرتني نصفين..

نصف يحبك..

ونصف يتعذب لأجل النصف الذي.. يحبك!

ابتسامتك بريئة،

أسئلتك شهيّة!

في كُلِّ مرة كُنتُ أراك طيفاً فيها،

كنت تسألينني بسذاجة الأطفال،

أتحبني؟!!!

كم كانت تقتلني عيناكِ!

وكم كان يحرقني السؤال!

في كل مرة، كنت أقرأك فيها،

كنت أرتجف انفعالًا... ورغبة فيك أكثر

Twitter: @ketab_n

قبل أن يبدأ يومه..

جاءه مسج منها..

«في حلمي عانقت وجدك...

هربت فيك خلف الأثير

وغرق قلبانا وسط الغيم..

احتويت دفء سمائك الثامنة

ولهثت كثيراً بين أنفاسك

وزفرت عطر جنوني وجنونك

واستيقظت...

ووجدتك بين شرياني وأنفاسي

متربعاً؟!

بجبروت على أوتار قلبي

أميراً عاشقاً..

لنرشف رشفاً.. شهد الشفاه

أريدك أن تتشلني وتحتويني بين ذراعيك

أيها الأمير الخرافي.. الواقعي

هاك يدي..

بعد قلبي..

وراقصني..»

Twitter: @ketab_n

كُل شيءٍ يجمعني بها

وكُل شيءٍ يبعدني عنها...!!

وفي غمرة ألمي وضياعي

يأتيني صوتكِ الدافئ

فيلملم شتاتي

وبكلمة مِنْ شفتيكِ

أهمس لنفسي قائلًا

يكفيني جنُوني بها

فأبدأ بكفكفة دمُوعي

وأتوه بها مِنْ جديد

وأتناسى كل نساء الدنيا

وأنسى نفسي

وأبقى مُجرد عاشق لها...!!

«ويجمع جوعه قطرة قطرة

يرتشفها بعناق عنيد.....»

Twitter: @ketab_n

مع قهوتي..

أقرأ في جريدة الصباح..

لشاعرة مجنونة..

«ألتقيه كلّ برد

يرشقني بنظرة مبعثرة

يقول لي

أنت أوّل النّساء

تعالي نوقظ الدفء في المكان..

أصمت..

أتخيّله..

ويقرأ البعض من شعره

لذة.. رعشة.. شبقاً

أتذكّر وصايا أمي

ووجهها المبتل بالدّمع

أفتح نافذتي وأرميه فكرة

تطالعني ببرد.....»

Twitter: @ketab_n

تظل هي..

أجمل من كل قصيدة شعر..

صباحي.. هي

أمس..

كانت ليلتي..

كل شيء كان معها.. وبدونها!!

دولاب ملابسها يعيش فوضى دائمة..

الكل يريد أن تلبسه..

ومن تخلعه.. يسأله الكل ماذا وجد..؟

اليوم..

هو اليوم العالمي للمرأة..

هي والله عالمي اليوم وكل يوم..

كل عام وهي.. وهن بخير

Twitter: @ketab_n

يقولون إن زمن الأساطير انتهى..

ولكنها هي أسطورة..

كتبوا عنها:

«كانت تمشط شعر الغيوم وتبني جبالًا من اللون فتغفو

المحيطات في دفتر الرسم والنهر

خطأً متعرجاً من قلم الحبر..

يعيش القلب في جدول الحب.. يكبر يكبر حتى يغطي

المساحة والقلب..

في النهار تصطاد الأسماك الحبلى ببقايا المطر..

وحيناً تملي على الشمس قصائد الرياح..

وفي الليل تجمع النجوم في حِجرها ثم تقذف بها وجه

القمر العابس..

من لهجة الصوت وقوائم النور يأتي مذاق الأحرف

ورائحة الكلام مجدداً بحضوره أعمدة الهواء، ولأنها

نسيج كل ما يضيء، تغادر زمنها الآن لتسكن غداً

ونسكن الأمس..

فهي لا تهرم ولا تشيخ كالعصافير، لأنها في حالة حب

دائمة..»

Twitter: @ketab_n

اليوم..

كانت هناك وسائط متعددة..

وكان فيها كل... الفرح

سار إليها في موكب..

رآها وهي تخرج..

كانت تحمل شيئاً على صدرها تضمه..

أحس بغيرة عجيبة..

ما أسوأ أن يقهرك جماد...!!

هل يخاف منها..

أم يخاف عليها..؟

سؤال يخاف.. أن يجد إجابته..!

يحدث زفيري شهيقي..

أن لا أنفاس إلا.. هي!

Twitter: @ketab_n

رفعت رأسها..

ورأته أمامها..

وفجأة.. غابت الشمس

وأشرقت بداخلها شموس أجمل...!!

إلبسني وألبسني حنانك..

اصبغ جسدي بلون أشواقك..

ارسم فراشات

اكتب قصائد

ارتجل أهازيج

على تفاصيلي..

إني أوراقك فاملأني قصصاً..

واطوني بين أحلامك..

Twitter: @ketab_n

قالت له:

لا تكفيني معك بعض الأوقات..

قال لها:

أما أنا فلا يكفيني معك العمر كله..!

فرحتها.. لا تدوم

دائماً تجد ما يقتل عليها فرحها!!

يوم الجمعة..

وفي ساعة الإجابة..

جاءت..

وجاءت معها كل.. المغفرة!!

Twitter: @ketab_n

أهداها كتاباً أعجبه..

قال لها بعد حين: هل قرأت الكتاب.. وأعجبك؟

قالت: ما زلت أقرأ إهداءك في الصفحة الأولى وأشم عطرك.. ولا أتجاوزه!!

قالت له..

أحياناً، أتمنى أن أموت لترتاح مني!!

حبك يجعلني أخاف عليك.. ويجعلني أكره نفسي..

ليتك تتخلص مني...!

ذات مساء

جمع بعضه وأرسله في صندوق إليها..

وعندما فتحته..

تخاصمت كل حواسها الخمس على الصندوق..

اتصلت به..

وكانت الدموع.. صوتها!!

وأغلقت.. السماعة!

Twitter: @ketab_n

تلك الليلة..

هُزم الهلال..

لأنها لم تكن تشاهد المباراة..

حضورها..

يكفل للهلال.. أجمل انتصار!!

ليتها..

لا تتشغل عن.. الهلال!!

أخبرته..

أن رسائله هنا..

جمعتها في وريقات..

وصنعت منها أجمل ميدالية..

وأسكنتها حقيبتها..

Twitter: @ketab_n

في مكتبه..

هناك شجرة باسمها..

متى ما ضاق عليه شيء..

احتضنها.. وانفرج كل شيء!!

قالت له..

هل لك في جنون.. لا يتكرر إلا كل ألف عام..!

قال..

تكفين...

«.....»

... ولم يكتف بعد!!

أرسل إليها.. يسأل:

أيهما أفضل..

أن تكون..

شيطان تسكنه ملائكة!!

أم..

ملاك تسكنه شياطين..!

Twitter: @ketab_n

يدي في يدها..

حلم لا يفارقني..

... ولن أتنازل عنه!!

أمس..

كان الجنون الحقيقي..

تزوجا..

رغم أن كليهما.. متزوج!

عندما يقرأ شعر نزار..

يضحك..

ويقول..

كيف لو رآها نزار..

حينها سيكتشف أن شعره لغيرها.. عبث!!

Twitter: @ketab_n

أرسل إلي محب يقول..

كلماتك إليها جنون..

لكني أخاف عليك من عقاب الله على بعض مفرداتك..

قلت له..

عقاب بها.. رحمة

وربك أرحم الراحمين...!

محروم من لم يحبك..

محروم..

محروم..

هو إحدى حالتين..

إما أن الله لا يحبه..

وإما يشفق عليه كثيراً.. منك!!

Twitter: @ketab_n

ألتقط حنجرتك العطشى..

أحضن صوتك..

أقرؤك الحب على فراش تفاصيلك..

و.. أقبّلك على استحياء..

و.. أغرق

سوف تلهو بنا الحياة وتسخر..

فتعال أحبك الآن أكثر...

هناك خوف يسكنني.. تجاهها!!

ليتها.. لا تسافر!!

Twitter: @ketab_n

قميصكِ غابةُ فرحٍ وياسمين وموسيقى
وقميصي نهرٌ جفَّ
تفتحين أولَ الأزرارِ
فيتساقط المطرُ دافقاً، حنيناً، مرتعشاً
على زجاجِ النافذةِ
أفتحُ أولَ الأزرارِ
فتتساقط العصافيرُ
على سريري

هي تعمل فتجري أنهارٌ في قِفاري
هي تنظر فأرى
هي تعمل فاتأمّل في المعجزات
تنتهي لهم الأرض عند أعمدة البحر
وتنتهي لي بحدود قدميها.

Twitter: @ketab_n

الشعر العذب

يجعلك تنسى.. وتذكرها هي فقط!!

وبذكرها تهفو القلوب.. وتشتعل

إجعلي ريقك.. ريقي

أكاد..

أختنق!!!

ينتظر قرارها..

بلهفة..

هي قررت..

ولكنها لن تخبره..!

اليوم أول أبريل..

ينتظر..

ولو كذبة منها..

يكفيه أنها منها...

Twitter: @ketab_n

أنتِ في حياتي.. اليقين

وما بعدك.. شك مبين

سيدتي

هل تكفيك الكلمات

كي تدور الأرض أكثر فأكثر..

تُفكّر كثيراً في نساء حوله..

تخترع وتبتدع..!

تصنع مسلسلات وأفلاماً.. وتربط هنا وهناك..

وفي النهاية.. لا شيء!!

جاءته كحلم..

وقدرها أنها.. حلم!!

Twitter: @ketab_n

معادلة حبها صعبة..

تريده أبعد مما تخيل.. وأقرب مما تتصور..!

هي تعشق الصعب..

وذلك يجعلها أكثر فتنة!!

قالت له..

هل تحبني أكثر أم تحب الهلال أكثر..؟

ابتسم لها وقال..

حبي للهلال.. يجعلني أحبك أكثر!!

قالت لي:

«أحلم بأن أفتح باب بيتك معك»..

أجبت..

«وأحلم بأن أفتح بيتي فألقاكِ».

Twitter: @ketab_n

حبّها..

فيه كل العذوبة و.... العذاب!!

لا تلمني..

إن تواريت خجلًا..

وأنت تسكب كلمات عشقك بفمي..

سأكتب بطريقتي..

لا يهم إن كنتُ متفوقًا أم لا.

اسمعي..

أنا هنا فقط لأجلك..

بللي بها شفتيك

Twitter: @ketab_n

لم أحببك لأنكِ فاتنة..

أحببتك..

لأنك الوحيدة التي تستطيع التواجد في مكانين في ذات اللحظة..

أحدهما.. لايهمّني..

والآخر منهما: ذاك النابض بكِ.. الناضب من غيرك: «قلبي»..

أيتها الاستثنائية في كل شيء..

الآن مر طيفك وخشعت..

ليتها لا تغسل أي شيء لها..

أكوابها..

ملابسها..

مفارشها..

حتى الأرض التي تمشي عليها..!

Twitter: @ketab_n

يااااا أنت...

يا أجمل ما في حياتي..

صمتك...

أنغام ملائكية...

كلامك...

ثلج يتساقط بهدوء...

تنهيدتك...

رنة قيثارة...

وأزهار بنفسجية يصحبها الربيع..

يااااا أنت..

صوتك حياة فجرية...

عشقك قدود صوفية...

خطواتك تعبر دمي...

تأسر جسدي...

تقودني.. إلى حيث أنت...

Twitter: @ketab_n

بسببك أنت...

تلاشت رغبتي في الحياة...

حتى تمنيت أن أعيش غيبوبة...

أو حلماً طويلًا لا ينتهي..

قلبي متيم بحبك...

أهرب منك... فيسبقني إليك..

ليستقر بين ضلوعك...

كنت في غيمتها.. للحظات..

كانت مطراً.. فيه كل العطر..

أحسست أنني مثل «كولمبوس» عندما اكتشف أمريكا..

الرحلة إليها.. عمر

أن تسافر إلى أنثى..

تلك الرحلة التي لا تنتهي...

Twitter: @ketab_n

دائماً..

أتساءل..

كيف كنت أحيا بدونها...!

أخبرته..

أنه الأول في كل شيء..

وألف باء الحياة تعلمتها.. منه!

عبدالحليم يغني لها...

الغرق فيها.. طوق نجاة!

Twitter: @ketab_n

كلما غادرها..

خرج بجسده فقط.. ونسي كل شيء عندها!!

كتبت إليه:

مجرد سؤال لا أكثر

لماذا..

كلما أشعر بضيق بقلبي ووجع بصدري وشوق للحظة راحة

أجدك ترتسم أمامي؟

ولماذا..

كلما شعرت بالهموم والأحزان تفيض مني..

أجد أطيافك أمامي؟

لماذا..

كلما تضيع مني خطوتي

ويتوقف عقلي عن التفكير وقلبي عن الخفقان

وأشعر أني أحتضر..

أجد كلك أمامي؟

Twitter: @ketab_n

لماذا لا أتخلص مني وبالتالي منك؟؟

يا إلهي كم أنا متعبة

رحمتك يا الله

ما تزال أسئلتها تؤرقه..

وما زال يفكر في.. ذنب ارتكبه!!

أنت لا تشبهين الأشياء

هي التي باتت تشبهك.

أخبريني..

هل اقتحمك غيري..

هل وجدوا فيك بعضاً ممّا وجدت..؟!

Twitter: @ketab_n

قالت..

لا أراني وحدي..

بل أراهن كلهن...!

أقرؤك فأتعب أكثر!!

الصمت خمرة

والزوايا ثرثرات..

أفتح كتابي على صفحة وجهها..

و.. أغلق كل شيء عليها..

تفاصيلها.. ليل ساهر

لذا..

لا ندري أين تذهب المساءات بها..

Twitter: @ketab_n

ما أجمل خطواتها..

عندما تخونها.....!

وتأتي بها...إليّ!!

في حضرتها..

تختفي كل الشياطين...!

لا شيء..

مثل العودة إليها..!

أشهد أنها.. وطن

يا رب

كن بجانبها.. فأنا أعشقها

نجّها من طوفان روحي

Twitter: @ketab_n

يا رب

لا أرى في الوجود وجوداً غيرها

تتوقف عقارب الحياة..

إن لم يأت مساؤها وصباحها

يا رب

غصات الأماني المستحيلة ستخنق عبير لقائي بها

ارحم يا مولاي عناءها...

ارفق بقلبها الشغوف

يا إله الكون

خذ بيدي.

فبريق نجمها يجذبني على جناحات السحاب

يناديني عبر أثير الاشتياق.. ويراقبني

نظراتها تُخجلني فأنا لم أعتد التملق والدلال

أحسبني مسجونا بين..

دمعة الرغبة وآه الحلم

Twitter: @ketab_n

يا رب

كيف لي أن اكون ابتسامتها الأبدية

كيف أستطيع خلق فرحتها من همس وأنفاس وعطر

أدغدغ رئتيها بنفحة من هواء جسدي

وأراقص شفتيها... وأداعب عينيها

لأرمم ماتبقى مني بها

لأصنع ضحكة لحنها الرضا

أتراني..

أقتلها كلما اشتقت إليها!!

Twitter: @ketab_n

يا رب

لا تأخذها مني....

ولا تخنقها بي...

ولا تحرمنا الموت حباً

يارب إني أحبها....

فهي خالدة بروحي.. وأنا بها.. خالد

القسوة في الحب.. سموٌّ لايمارسه أحد

مارسوه.. ولكن بحب!!

ما معنى أن أستيقظ وقت السحر..؟

وأناجي وجه القمر..

فتكون أنت مناجاتي..

وصوتي..

وتكون القمر..

Twitter: @ketab_n

اليوم..

أخبرتني أنها متى ضاق عليها كل شيء..

هربت إلى نافذتي..

لأجلها..

لم أعد أغلق نوافذي..

ما أجمل أن تحب.. «بصمت»

حينها..

حتماً سيسمعك كل أحد..!

يوم الثلاثاء..

دائماً يحمل أطيافها إليه..

أنفاسها..

خطواتها..

غنجها ودلالها..

وقبل ذلك وبعده.. روحها البيضاء..

بها.. الثلاثاء هو عيد الأسبوع..

Twitter: @ketab_n

دائماً أرقبها..

أقرؤها..

وفي النهاية..

أعود.. أعود لطاولتي..

لا شيء معي.. سواها

«منذ ألف ليلة وليلة وأنا أنتظرك:

بقلقك تبدو مفاتنك شهية...

بخوفك تبدو أنوثتك عصية..

بترددك تبدو مباهجك عذبة وطرية.»

أقبل عليك خطراً...

أقبل عليك جنوناً..

أقبل عليك خلاصاً..

Twitter: @ketab_n

«كيف تكون براعتكِ..
وشفتاك تطوقان هذا المسترخي ليغدو صحواً شامخاً..
كيف براعتي تكمن..
وأنا أتنفس لهب عمقك.. الرطب.. المبلل بحيرة
الخوف..»

أردت فقط..
أن أتلمس نبضاً يبتسم فيك..!

أمضيت الفائت من عمري
في.. مقاومة انتشاري داخلك..!

لأنك شوقي الأبيض..
أتراني قادراً على الاحتفاظ بكِ كفرح أستحقه؟
ما زلت عازماً..
على خلق كل الأشياء الجميلة
التي تساعدك على.. التفكير في البقاء!

Twitter: @ketab_n

هل تذكرين..

صوت فيروز حين تردد بإلحاح.. وما حدا ناطرني!!..

لم يعد بإمكاني رؤيتك

إلا من خلال

استشفاف حلم أبيض..

.. حرصت ألا يمره سواك!

تسكبين الارتواء

.. وبك عطش الصحارى...

إضاءة خافتة..

موسيقى معبأة بالشجن...

وليل ناهد تستوين على أطرافه بكل جموح الأنثى..

Twitter: @ketab_n

أشعر..

أن كل محاولة للهرب منك

هي موعد مسبقٌ، للقاء بك..

أجدك (أنا) في لحظات

أتوسد بعضاً منك بجسدي

أتدثر بشوقي

وأحبك أكثر!

Twitter: @ketab_n

عندما أحسب عمري..

ربما أشتاق شيئاً من شذاكم..

ربما أبكي لأني لا أراكم..

إنما..

في العمر يوم

هو عندي كل عمري..

عندما أحسست أني..

عشت بعض العمر نجماً في سماكم..

أخبروني..

بعد هذا..

هل يمكن أن أسكن القلب يوماً أحدا.. سواكم

Twitter: @ketab_n

ركضت إليك

كشهقة البرق فوق جفن سحابة

عطشي يرهق مسافاتي

تمنيتك

طواعية في اتساعك

وأشهق كالوريقات المعطرة

بأمطارك

لأول مرة أسمع صوت الفرح منها..

ما أجمله.. وما أعذبه

تمنيت لو كنت فرحتها ولو لمرة واحدة..!

تظل أغنية الأماكن إسرائي ومعراجي إلى كونها..

أمتطي بُراقي لها..

وتسابقني دموعي إليها..

كم هي باذخة.. أماكنها

Twitter: @ketab_n

هي بالجوار..

تمارس شغباً..

ليتني شغبها الليلة..!

يحيط بها «العسكر» من كل اتجاه

ورغم ذلك..

تمنحنا «الخبز» و «القبلات»!

أراها تتأخر كثيراً..

لكن دوماً..

لا أحد يسبقها.. إلي!!

منذ أن قالت لي: «هذا أنا»

وأنا.. لست أنا!

Twitter: @ketab_n

الانتحار فيها.. حياة

والحياة من غيرها.. انتحار!

كُلُّكِ وطن.. وكلِّي حدود

لك كل ما تشتهين من الحد.. أن تتجاوزيه

وحدكِ فقط..

أتراكِ..

تتجاوزين الحد الأحمر..

أم تقفين وحيدةً تتنهدين؟..

كل اللافتات تشير إليها..

ولكنها لا تشير إلى أحد...!

Twitter: @ketab_n

معها..

أتحدى كل شيء..

وبدونها..

يهزمني أي شيء..

دائماً..

الخطوة الثانية هي الأصعب..

ليتها تبادر..!

يظل حضنها..

الفصل الخامس من فصول السنة!!

لا شيء..

ينسيني عبث «الهلال».. وآلامه

إلا.. حبها..!

Twitter: @ketab_n

ميلادهم..

كل سنة..

ميلادها..

كل لحظة..!

من يحبها..

لن يجد وقتاً كافياً لمغازلة الورق..

أن تكون أبعد.. أقرب..

خير من

أن تكون أقرب.. أبعد!

كل أنفاسي مبعثرة

قدري..

أن أراقص ظلك فقط!

Twitter: @ketab_n

هل سيأتي يوم..

تعزف فيه خصلات شعرك.. لحنًا على جسدي!

كم أكره الحروف..

عندما تجتمع.. ولا تنطق اسمك!

صلوات العاشقين.. دموع وآهات

ولقاؤهما أمر قد قدر..!

كانت أمس وحيدة..

وكنت ليلتها وحيداً..

وكان حكم القدر.. أحداً أحداً!!

عشقها..

مغتسَل.. بارد وشراب..

Twitter: @ketab_n

جمالها

تتساقط الأرواح على عتباته..

أتوق إلى تفاصيلها..

الوطن امرأة..

وهي..

كل أوطاني...

جنوني بها..

سر بقائي على قيد الحياة!

معها..

لا بد أن تتعلم أن تُصغي لكل لحظة وتُطبِق على

أنفاسها..

لأنها لن تتكرر..

ولأن اللحظة التي تليها ستكون مختلفة!

Twitter: @ketab_n

أريد أن أنتحر في حبك

دون أن يشغل بالي..

إن كنتُ سأحترق بنارك..

أم...

أني سأنعم بجنتك..!

تخاف عليه..

ومن خوفها..

يخاف عليها..

فيصبح الخوف.. أجمل حضن لهما!

عندما..

سيشرحون صدره..

حتماً سيجدونها متربعة..!

Twitter: @ketab_n

عندما يغادره كل شيء..

وتظل هي..

يكون الرابح الأكبر..

الأنثى التي تجعلك تنتحر حباً..

أنثى لا مثيل لها..

وحده حضنها...

يستحق البوح..

عندما أحضنها... أنسى

وعندما تحضنني.. أجد المرسى!

Twitter: @ketab_n

قالت..

هل تحبني أكثر.. أم.. تشتهيني أكثر؟

قال لها..

بل حبك... أكثر

لأني من خلاله أسافر لكل شيء..

في الحب..

تأتي «لا» في موكب فخامة..

وحدها تعرف متى تقول «لا»..

لاؤها.. لظى!

بين انشراح صدر بها..

والتئام جرح عليها..

تظل هي.. كل شيء

Twitter: @ketab_n

قالت..

هل أبدو طبيعية.. معك

قلت.. أشك..

فكلنا.. لا يجاري طبيعتك..!

عندما يسرق نظرات إلى جسدها..

يزداد إيماناً بعظمة الخالق في خلقه..

عيد ميلاده..

في صوتها...

أجمل هدية.. لأجمل بداية..

بين الغيم والورد..

سكن قطرها و.. عبقها

وأظل أنتظر.... ها

Twitter: @ketab_n

لا شيء.. يشبهها:
عين تدمع شوقًا..

أجمل شيء..
أن لا سقف كفاية في حبها..

عندما تنثر شعرها..
يتجمع الغيم..
ويهطل المطر..

أكاد أجن بها..
عندما تقول..
«أتحداك..
تلقى مثلي»..

Twitter: @ketab_n

وحدها يليق بها الغرور.. ويزيدها فتنة!

أنا زعلانة..

عندما تهتف بها..

أنتظر قيام الساعة..!

في يومها العالمي

لا أريد أن يحتفل بها الكون..

بل أريد..

أن تحتفل هي بالكون لأنها.. أنثى!

تقول له..

قبلني أكثر..

أعدني طفلة من جديد...

Twitter: @ketab_n

قالت..

هل تحبني أكثر كحلم أم حقيقة؟..

قلت لها..

أحبك.. حلماً ينافس كل حقيقة..

و...

أحبك.. حقيقة لا يجاريها أي حلم...!

أود أن أتصفح كتاباً.. لا أرى صورتها فيه

هل لي بحرائق مثلك.. أنت!

سأرتشف نغم الغيوم..

وأستبيح لك التمني...!

Twitter: @ketab_n

لا شيء أجمل من أن تنطق.. اسمي

حينها..

أتووووووه...

تقول..

احضن حرفك كثيراً..

كثيراً ما ينام معي..

كم نغار من حروفنا..

سماء الرياض..

لا تغضب ويتكدر صفوها.. إلا نصرةً لها..

عندما تطل...

ينقشع كل شيء..

Twitter: @ketab_n

سألتني..

لماذا تحبني..؟

دمعت عيناي..

فكانت أجمل إجابة...!

قالت له:

ما أسوأ شيء فيني..؟

قال لها:

جمالك..!

للقبلة موعدان..

موعد مع الموت..

وآخر مع الحياة..

إنها.. تقتلك وتحييك في آن معاً!

Twitter: @ketab_n

عندما تحضر..

تكف عقارب الساعة عن الدوران..

حيث..

لا وقت لتدور من أجل حسابه...!

و... عندما تغيب

تفشل كل الساعات في حساب الوقت!

هي..

أكبر من حقيقة..

ولا يحيط بها.. خيال!

بين صمتها.. وبوحها

تنمو أجمل الأزهار..

Twitter: @ketab_n

قبل النوم..

أحلم بفردة حذائها..

وأسطورة تجمعنا...

أشتاقها..

حتى وهي تسكنني...!

فرضتِ نفسكِ على حياتي بقوة..

.. أعشق أنا قوتكِ تلك وسيطرتك علي..

معها..

لا أظنني أبحث عن شاطئ..

أجمل شيء..

أن أظل في رحلة دائماً إليها..

Twitter: @ketab_n

هل سيمنحني الزمن..

موعداً معها عند الغروب..

على شاطئ أبيض..

أنا وهي.. وكل الفتنة معنا...!

هل نذكر المكان..

أم يتذكرنا المكان..

ليس المهم.. أنا

ولا المهم.. المكان

الأهم..

هل ما زالت تذكرني..؟

وحدها ذكراها كون أختال به

Twitter: @ketab_n

كانت تهذي يوماً وتقول:

أحبك

عندما تهز عناقيدي

تأكل منها حبة حبة

وتدخر ما بقي مني لحين

عودة..

أحبك

عندما تضمني برفق

وعندما تحميني بصدق

وعندما تأوي إلي بكثيرك..

... وقليلك

أتاني هذا الصباح..

من يخبرني بأنك تحتاجني..

فأتيتك طواعية...!

Twitter: @ketab_n

بين الملل والأمل..

هي تنسج الحياة..

ماذا أفعل..

كلما اشتقت إليك..؟

أنتظرها..

لنجدف معا...

هي نهر..

يتمنى كل ماء جريانه فيه..

Twitter: @ketab_n

معها..

لها..

فيها..

بدونها..

لأنها..

كلها..

لا حياة من غير شيء تسكنه «هاؤها»

وحدها دموعها....

تطفئ ضوء القمر..!

نبضي..

يحن لصدر يسكن أقصى.. الشمال!

«أتمنى أن أسكن دمك..

ولأنك مجنونة.. وسبق لك التهديد بقطع «نبضك»..

أرغب.. بالهطول منك!»

Twitter: @ketab_n

عندما يصل إلى قلبك صوت أنيني..

أبتهج..

فهذا دليل أن قلبك لايزال بخير..!

ماذا..

لو منحوا الأحبة يوماً واحداً فقط في السنة..

ليفعلوا كل شيء..!

أدخليني جنتك..

فكل ذنوبي..

أنني لم أمت حين غيابك!

ازرعيني ألف سنبلة على ضفتي قلبك..

في كل سنبلة مائة لهفةٍ.. إليك

Twitter: @ketab_n

هل بعثرتك تلك «واااااو».. التي حبستها؟

«... سأحمل في طريقي..
شالًا كنت قد نسجته من خيوط حلم..
نثرت فيه أحجاراً شمسية نادرة الوجود..
سألفه حول كتفيها..
ثم أطبع على جبين افتخارها بي قبلةً أبدية تجمع حب الكون..
ريحانية الأنفاس..
«هي..»
شمسٌ طبعتها
تهديها ارتعاشة شوق..
وألف ألف
حرف شكر..»

صباحها.. نكهات وأمنيات
العشق فيها.. خير عمل

Twitter: @ketab_n

كلما مددت يدي لعناق..
خفت أن تؤذيكِ ناري...

نسماتها..
توقظ الفتنة..
وتشعل الجو..
وتريك كل الكلمات..

تظل فتنتها..
تحفظ للأرض هيبتها..

عندما يسحبون دمي..
أراك في.. قطراته!

Twitter: @ketab_n

على نحرها..

معركة محسومة..

المنتصر فيها فتنتها.. والخاسر عقدها!

على عتبات تفاصيلها..

أنخت مطاياي..

وسألتها:

أمن يجيب المشتاق إذا دعاه..

يا أنت..

«خالدك» يغرد بك..

عندما يتسارع النبض لأجلها..

حينها أطمئن على قلبي أكثر..

Twitter: @ketab_n

«أتعلمين

هذا الكون كله ينتظرك في كل يوم

العصافير تنتظرك كالعادة أمام نافذتنا

وأدوات تسريحتك من أمشاط وعطور

تشتاااق كل لحظة لتعودي لها»

أقسم

أنها طُهر..

يتطهر به الطهر كله..

خجل خديها حقول ورد..

يُضيء بزيارة الغسق..

حضورها..

ميلاد و...أعياد

Twitter: @ketab_n

وحدها من يهز ثقة المرايا بنفسها..

حتى المرايا..

تفقد ذاكرتها في حضرتها..

«يا ذات اللاءات الكثيرة..

أرخي لي اللاء قليلًا..

وابتسمي ولو مرةً واحدةً..»

لماذا يقسو الزمن على الجميلات.. أكثر!

ليتني..

أزهق كل آهاتها التي تسكن صدرها..!

عنقها..

حدائق معلقة..

هل أقطف وردةً.. أم أسقي زهرةً؟

Twitter: @ketab_n

«تامر أمر»..

عندما تنطقها..

يصبح كل شيء... ورديًا

تتأمل السماء خطاها الخجلة..

وتغار الأرض من كبريائها وتشقى..

قالت ذات جنون..

أنت نبيذ يحتسى برفق...!

أهديت نفسي هذا الصباح باقة ورد حمراء..

كتبت عليها اسمك..

وضعتها أمامي..

تلمست حتى أشواكها..

... وكنت أبحث عن همسك!

Twitter: @ketab_n

خلف نافذتها..

يقبع كل الجمال...

قبيلة الورد.. هي

خطواتها هنا..

أجمل من كل شيء..

أكره..

أن يعاندها أي شيء...!

صباحي بها..

هدايا (فرح) مغلفة بروحها..

ارتباكتك..

تلك التي تعيد ترتيبي.

Twitter: @ketab_n

صوتها:

نهر تتلوى مياهه شوقاً..

وفراشات تنثر بريقها..

وعشاق يغزلون قمراً..

أخبرته..

أن يوماً ما سينال كل شيء..

اكتشف أن الأسبوع سبعة أيام ليس فيها «ما»!

إن مر عليه يوم..

لم تخبره فيه..

كم هو مجنون..

لن يحسب ذلك اليوم من عمره..

Twitter: @ketab_n

راقصها مرة..

فدمعت عيناها..

سألها ما بها..

أجابته بقبلة دخل بها موسوعة جينس..

فكي ما تبقى من جدائلك..

وألقيها على نقاء وجهك...

ليرتد بصر العاشقين...!!

احمليني..

وحلّقي بعيداً عن مجرتنا الكونية...

وابحثي عن مجرة أخرى لا تخضع لنظام الجاذبية..!!

الجميع يستحضر الذكريات..

لا لـ«شيء»..

سوى لـ رغبة إيجاد «وجودك» بينهم!

Twitter: @ketab_n

هل تفكر بي الآن..؟

لا أدري لماذا أسأل..

يتمنى لو يرشو حذاءها..

ليأتي بها.. إليه!

«نحن الآن اثنان

لا يقبلان القسمة إلا على واحد

نحن أنا..

أو نحن أنت..

أو نحن نحن..

لا فرق يا فتنة القلب..

أنت أنا..»

قلبي حمامة..

لا تعرف الصمت!

Twitter: @ketab_n

أتخيل أني لديك..

فتتنفض غيمة الصدر..

وأهطل كلي..

لأرض تضمك

أغبط اسمي على شفتيك..

أهناك أجمل منك

ليعطر الصباحات الحنون

الساكنة بخشوع في قلبي الموله بك.

لا.. لا أظن..

صباحك أنت فقط.. ليس هناك أكمل..

أنا....

لا أعرفني بدونك..!

Twitter: @ketab_n

صوتها..

يغري بالكثير

بالنوم فوق غيمة

أو هذيان عند جدول

لماذا....

كل ما يمكننا لمسه..... لا يدوم!

قالت له:

سأفرش لك شعري مساحة لحلمك

فقط..

تعال

قسمت وقتي بين إليك ثم إليك..

وأعدت ترتيبها من أجلك.

وجعلتها فقط إليك..!

Twitter: @ketab_n

ما أجمل هبوطها..

يا رب..

اجعلني مطاراً لها..

أنام وتبلل وجهي الأحلام.. بها!

أريد أن أهجر جسدي..

لأستوطن للأبد في عينيها...

ضوء لا يجيء منها..

هو ظلام آخر..!

لولا الضجيج الذي يسلب الصمت صوتي

لما اخترع الصمت صوتي الحنون!

Twitter: @ketab_n

هي..

من علمت الفجر عصيان المواقيت..!

كتبت في يومياتها..

«..... هنا بقايا..

لم أعرّج عليها معك..

أرجوحة.. تنتظرنا في حديقة..

رقصة العشاء التي ستقاسمني لونها..

وخاتـمٌ.. كان باتجاه أصابعي..

حفنة من الضحكات ننام على إثرها بهدوء هذه الليلة!

ونفيق لنكتئب..

حين تتناثر علينا شظايا النهاية ونحن نيام!!

وحلم ليلة جميلة ما زال في أدراج الجفون.....»!

بك «سأحاول.. أن أكون بخير»؟

Twitter: @ketab_n

لا شيء أجمل من أن أستنطق جنونها...

عندما يفتك بي جسدي..
أشتهي أصابعها لتعزف علي..

تدلع قهوتها..
تسكب عليها..
تقبلها بشفتيها
تحركها بيدها..
تدخلها جوفها..
تنتعش بها..
ما أبخل الدنيا عندما تجعلنا نغار من.. فنجان قهوة!

عندما تفتك بي الإنفلونزا..
أنطق اسمها..
فأسترد عافيتي..

Twitter: @ketab_n

غفوتي لاتكتمل ملائكيتها
إلا إن توسدتكِ حلماً ورديا..

أنا في جوها
أربط حزام الأمان و.. أستمتع

تهمس له..
كن أنت..
وسأكون أنت..

قالت..
ماذا تشتهي..؟
قلت:
قدراً يجمعني بك..
قالت:
إذاً أنت انتحاري!!

Twitter: @ketab_n

أتمنى لو أقرأ.. لوحها المحفوظ
لأعرف.. هل أنا هناك؟

معادلة حبها.. لها أكثر من حل
لكنها تجعلها من غير حل..!

أرهقه الخط المستقيم..

هل يكفي شهر..
ليعود الأمان من جديد....!

وهل العمر..
إلا لحظات تنبض.. بها
نبضها... خالد

Twitter: @ketab_n

أكثر شيء يؤلمني..

أنني..

تأخرت عنها..كثيراً!!

هل..

الفرصة لا تأتي إلا... مرة واحدة

هل قدرنا..

أن تكون حياتنا مضمار ركض دائماً....!

أمهليني فرصة..

لأستجمع قواي وأنغرس بين أوردتك

لدي مطلع قصيدة..

أود أن تكتمل.. بداخلك

Twitter: @ketab_n

ما أجمل العبث بأدق التفاصيل..
لا أحد يمنع.. ولا أحد يتمنع..
ولا أنا.. هو أنا

تذكر فقط أن هذه هي حبيبته..
هي ذاته وملهمته هي من دفعت به قدماً..
وهي الآن معه وله وحده..
قرر أن يكتفي بالنظر إليها حتى الصباح ثم حتى المساء.

سيحبها بهدوء وسكينة
سيرتشفها ارتشافاً ويتذوقها كل يوم بجرعة إضافية
ويسمح لها بتذوقه حتى تستسيغ طعم مقاربته لها.
يعلم أن التذوق سيزيد عطشه لها
ويعلم أيضاً أن هذا العطش ليس مما يفتك بصاحبه
وإنما يزيده نهماً.
ستمر الأيام وبقدر ما سينهل منها سيظل
عطشاً مولعاً بها.

Twitter: @ketab_n

هي.. ليست من النوع الذي يمنح ارتواءً.
عذبة هي حد إشعال رغبة تلو رغبة.

كل لقاء يغري بآخر..
كانت سخيةً على استحياءٍ، مقبلة مدبرة، لا تبادر لكنها لا تتوانى.
وعندما يشتعل الفتيل لا تمنحه فرصة ليلتقط أنفاسه إلا لحظة الانفجار.

هي..
عندي فضاء.. أستمد منه شهقة الحياة..
سجادة صلاة..
يقف عليها مقصر ذليل لتقربه إلى الله
هي السجادة النقية.. و.. أنا المقصر الذليل...

Twitter: @ketab_n

وحدها..

تتخذ القرارات الصعبة..

أصعب شيء..

أن تكون هي على مفترق طرق..

وأنا لست أي طريق منها..

لا شيء أقوى من... القدر

ولا يهزم القدر إلا... آلهة!

وأنا مجرد بشر!

لماذا كل شيء لا يكتمل...!

عندما يخرج الحرف لها..

تصاب كل الأبجديات بالبياس...!

Twitter: @ketab_n

إني أحبك يا وجهاً تملكني
منذ الخليقة... أو قبل السموات..

تجاوز البوح السنتين..
وما زال كل شيء.. مشتعلًا!!

ينتظرني معها..
موسم صيف ساخن!

خوفي..
أن أحمِّلك أكثر مما تطيقين...!

Twitter: @ketab_n

يا حبيبة الصبح..

يا ربيبة الضوء..

ويا شقيقة النهارات..

ويا ألق المساءات..

ماذا فعلت.. حتى أبلى بك!

وبعينيك

تختصرين السحر في لفتة..

تستجمعين قوى الحنين جلها..

وتلفظين بدلال - تعال -

حينها..

يخر الشوق على ركبتيه شوقاً..

يرفع كفيه طامعاً في كرم الله..

وآتيك طائعاً..

أي رجل مثلي..

تأسره ابتسامة منك.. وترديه المهالك..

لولا ستر الله..

Twitter: @ketab_n

يا رب..

إني أحبها..

وأستحي أن أطلب منك شيئاً آخر.. بعد حبها!

عندما يهذي بها.. وريدي

يتراقص عليها.. شرياني فرحاً

سبحان ما هي به وعليه!

أراقصها..

ويداي فارغتان..!

على مفترق طرق..

وما من طريق!

Twitter: @ketab_n

أحلامها.. متعِبة!

والحلم بها.. أكثر تعباً!!

كنا نقنت.. خاشعين

وكانت حاضرة في كل.. دعاء

العب مع صورة الغيمة

ارمِ للنهر قبلة

ودع لي مراقبة الشروق

فهناك وعدٌ قادم من بعيد

ما أجملها عندما تبوح..

ولكن..

متى تبوح..؟

Twitter: @ketab_n

هي تغرق..

ولكن..

لا يبللها الماء..!

لا تقفي هكذا قريبة من أنفاسي..

استديري وامنحيني فرصة للتخلص من عينيك..

ابحثي هناك بعيداً عن شيء آخر..

وتغافلي عني لعلي..

أحل وثاق اشتياقي...

Twitter: @ketab_n

بريك..

أعتقي نهاراتي من ضياك..

أفلتي حماقات مسائي من يديك

تشاغلي بنظم قصيدة..

أو عقد ضفائرك الشقية..

لا.. تحاولي المشي أمامي

ولا تجربي الاعتناء بخطواتك..

يافاتنة..

ترفقي بمثلي..

ولا تنثري قلبي المسكين تحت رنات خلخالك..

وإن استعصى على قلبك أن يشفيني..

فلا تسمعي لي.. واعصيني

Twitter: @ketab_n

كوني عاقلة عند حضور جنوني..

وتعالي..

التصقي بي أكثر..

اقترفي بحقي أعذب جرائمك

وصدقيني..

ستكون البراءة لك.. لكن اقتليني

كل شيء قابل للولادة من جديد..

مع التائهين فيها..

وجدت نفسي في..

فصل الرحيل!

وتتنفس الأحلام درب الغواية!!

Twitter: @ketab_n

الهادئون دوماً..

هم المبعثرون في هذه الحياة!

مذاق القبلة الأولى.. خلدٌ لا يُنسى!

كيف أثبت للعالم

بأن أسوارها تخنق السماء!

ليلة العيد..

ابتدأت.. بصمتها!

دائماً..

... إنك لا تخلفين الميعاد..!!

Twitter: @ketab_n

أشهى فاكهة...

هي رؤية اسمها!

لماذا عندما أقترب..

تقترب المفاجآت..

... فنبتعد...!

على شرفة السماء الثامنة..

كتبت:

«يوماً ما سأمنحكَ حضوراً لا يغيب

فإلى حين لقائنا دعني أشنق..

الطريق!»

Twitter: @ketab_n

قالت لي «غجرية» يوماً:

«لأنك تحب..

ستصير غمامة لا تمطر..

ولا تذهب ولا تأتي..

فقط..

تنظر للأرض.. و.... وتبكي.!»

علامات المرور.. متعبة!

فلا أدري:

هل أخطأت الدخول.. أم فشلت في الخروج..؟!

قالت:

لا أحد يهديني إلا.. أنت!

و...لم أجد جواباً!

محروم من لا يعرف..

لذة ألّا نصل..!!

Twitter: @ketab_n

حين يحبسنا الحنين..

نفرج عن أمانينا السجينة في قبضة المستحيل..!

كنت أمارس الجنون معك..

حتى ساعة متأخرة من العقل!

أنا هنا

أتصفح ذنب صنعته لتعاقب عليه أنت!!

كتبت له على بياض غيمة:

«حين تراقصك أنثاك..

لا تبعد عنها كثيراً...

واقرأ عليها تعويذة حفظ..

ثم احتضنها طويلًا..

واقرأ لها قصيدة حب تهدهد تعبها..

لتنام آمنة على صدرك..!»

Twitter: @ketab_n

هلا راقصتني هذا المساء.. ليغار القمر!

متى ينتهي هذا المساء..

ويشرق الغد!

تخاف الرحيل..

وهي أنثى الرحيل!

وحده القلب الميت..

يحيا في الدنيا أكثر!

مشكلتها..

أنها تظن أنها سبب مشاكل الكون كله..!

Twitter: @ketab_n

اغفري لي..

أني هنا..

احتجت صدراً

أردت حضناً

لا أود أن يرى وجعي أحد آخر..

اغفري لي..

إني أحتاجك!

الكلام الصعب

لا يفهمه سوى من يَتألمُ بإتقان..

الليل..

دفء عينك التي تحتويني!

واجتمعت الأبجديات لتكون أنت وأنت فقط..!

Twitter: @ketab_n

أحتاج ذراعيك لأغرق
لأصل إلى عمق ذاكرتي
أحتاج موسيقاك لأفرح
لأتعلم أبجدية الغفران
فكل خطأ يسبح نحو الطهر
كل ركل للموج رحلة إلى الأمام
وكل ابتسامة في الضفة الأخرى
هي مغادرة نحو الأمان..

شكراً من هنا حتى... أنت

وحدها..
«الخيبة» تملك المعول لهدم الحب!

Twitter: @ketab_n

عندما يفتك بي صدري..

أجد أناملي تبحث عنها..

ترسل لها «مسجاً»..

فتأتي حروفها.. كأجمل أنفاس يهدأ بها صدري!

عندما لا أجد هواءً أتنفسه..

أغمض عيني..

وأتذكرها..

حينها.. ينشرح كل شيء..

عندما أفتش عنك في داخلي..

أنتشي وأقول:

ياه كم أنت مستعمرة!

Twitter: @ketab_n

قالت: وش الوقت

ناظرت عيونها وصبح الجبين..

ومرت ثواني وصمت..

وقلت:

الزمان.. أنت

وكوني اللي تبين!

سأخبرك بسر..

أفنى بدونك...!

ياترى.. هل سيُهديني العشق مثوبته ويأتي بك؟

أم..

هي عقوبة الشوق لن تمنحني فرصة الانتظار...!

هل تعرفين..

أنني التقيتك قبل أن تأتي!

Twitter: @ketab_n

أعض على شفتي.. فيدمى قلبي!

ملائكتها وشياطيني.. في حوار
والرابح كل الفتنة!

فقط...
لا تسأليني كل حين عن مكانك بداخلي!

أجمل العشق..
ما نطقت به.. صمتًا!

أنا والعناوين والمشاهد..
أيتامك الجرحى..

Twitter: @ketab_n

تأملي جنوني..

وهوسي بالقمم..

أراك تعتلين القمة في كل شيء..

فيقودني الجنون للبحث عنك..

تأملي شقاوتي..

ألا أستحق معها عناق القمة؟!

ليذوب جليد الشوق..

فكري ريثما أصل..

عندما تعرف اسم محبوبتك لأول مرة..

ألا تشعر بقانون للجاذبية جديد..

Twitter: @ketab_n

في معمعة حلم

تأتي وتطبع قبلة عليه..

وتهمس له: لماذا لم تحلم بي..؟

يستيقظ فزعاً..

ينظر إليها..

يتمتم..

أستغفرك.. وأتوب إليك!

أول مرة رأيتها..

.. انقلبت الموازين..

وتاه كل شيء!

عندما يطل صوتها..

يخسر المناخ.. معركته!

Twitter: @ketab_n

تغرب شمس ويشرق قمرها..

وأنا بينهما.. خالد

أسوأ شيء

أن تأتي على الموعد..

أن ينتظرك أحد و... تأتي

أجمل شيء

أن يأتي موكبك على حين غفلة..

صوت الماء على جسدها..

ينافس أعذب الألحان...

الأنثى.. دائماً حبلى بالقلق..

وتتـوكأ على حلم..

وتتساءل.. ماذا بعد..

Twitter: @ketab_n

من ذات السرير الأبيض..

كتبت ذات غفوة..

أني آتيةٌ من حلم بنبأ يقين..

اغسل يديك بالغيم..

ودع شفتيك لي..

وعاهدني بالسقيا..

لم يعد يجدي مع الورقة..

لحن الحياة..

فالأقدار ذابلة..

يا لها من غفوة..

تمنح العين فكر الهروب..

على ذات الصقيع المتجمد حول عينيه..

تباً لكل شيء يحلم..

تبت يداه وتب..

Twitter: @ketab_n

قالت: هيت لك..

قال: لك كل الـ (هيت) وأكثر

لم تعد تهمني الأبجديات التي حوالينا..

أصبحت أهتم كيف أجعل منها أبجدية لا يتلمس

حروفها أي أحد...!

عندما تصب أنثى لعناتها.. عليك

حينها تدرك..

أنها وصلت إلى قمة الحب معك...!

- مثل فينيقي -

في الحب..

تشتكي صالات المغادرة.. من تعطل الأجهزة!

Twitter: @ketab_n

أغطي عيني العقل...

أتأرجح في ملهى الجنون..

وحدي معك!

بريك...

ساعديني... لتكوني أكثر أهل الأرض والسماء فرحاً

الحقيقة..

باب مغلق فسيح..

في الحب..

ليس المهم من أخطأ..

المهم..

من يغفر أولًا...!

فاز الهلال البارحة.. لأجلها

Twitter: @ketab_n

لم أطلب الكثير..

مجرد ليلة.. لا ثالث فيها!

خارطة الحب..

أسوأ ما فيها.. الاتجاهات!

ليتني أضع نقاط تفتيش عند كل قطعة في جسدها.....

ما أجمل الحرير إذا أعلن صخبه بقووووة..

وحده الحرير ينفرد بلغة لا يشاركه أحد في مفرداتها..

Twitter: @ketab_n

والليل يحبس أنفاسه..

كتبت له:

«أرجوك

التقطني

فأنا أتساقط رغبة بك كالعنب.. كالتوت

تماماً.. كتلك الكرزة التي وضعتها بفمي يومها..»

شكراً..

لأنك تجعلين «الثلاثاء» اليوم الأجمل..

إما أنت أو لا أحد..!

هكذا صرخت ذات استفزاز..!

«... مدائن الشوق فيها

قناديل مسجاة على قارعة شهقة جارحة..»

Twitter: @ketab_n

بم أناديك فأكتفي
وآمن للحرف عليك..
أو..
أصفك فلا أشعر أنني قد قصرت!

هل.. للدمع رائحة!!

شرط نجاح الرقصة التوازن...
و التوازن يتطلب تركيز عيونها على عيوني..
فأي ورطة تلك.!

يا صدرها..
كن لي منفى وملاذاً من قوم طامعين!

حتى وأنت هناك..
لا شيء ينافسك هنا..!

Twitter: @ketab_n

فرحتها بالدنيا كلها..

ليتها تفرح أكثر!

أشتاق إلى وطن من.. قبلاتها

ليتنا..

نحيا أكثر من أن نقرأ..!

الأمي أكثر صفاءً..

لأنه يقرأ بالفطرة...!

قالت له..

عندما أرى من حولك.. أتعب!

قال لها..

أنا لا أرى إلا أنت.. فأرتاح!

Twitter: @ketab_n

قال لها..

لماذا عندما أغمي علي.. لم أنسك!

نبضك لا يحتاج إلى قيثارة..

كي يعزفني!

قرأ في كرت بريدي:

«.. لاشكَّ أنها فاتنةٌ، لكنّ لِفِتْنَتِهَا زورقاً يبقى ظلَّ الريحِ حتى لاتغرق السفينـةُ..!!.»

حتى في كروتهم..

يتحدثون عنها...

ما أجمل أن يسألني كل شيء.. عنها

والأجمل..

أن لا أجد إجابة!

Twitter: @ketab_n

«للرائعة فيروز»

عم تهدل اليمامة وغرقني الحنين...

بك وأيامي وحكايات السنين

ونطرتك ع «بابي» بليلة عيد...

مرقوا كل أصحابي

وحدك اللي بعيد...

كل شيء فيك... ينقصني!

حين تحاصرنا الأماكن..

يعزفنا الحرف باكياً على وتر الأمل!

أي شهد تبقيه الأماني..

حين تكون المسافة بين السطر والسطر فصولًا!

بين الحاء.. والباء.. قرنفلة تسبح!

وبين الكاف والنون.. قلب يستغيث!

Twitter: @ketab_n

أسوأ شيء في الحب...

..... الاعتذار!

تفاصيلها..

ملاذٌ لا تقربه الشياطين..

هي..

طفلة تشرب الحياة بحياء،

وتسكب الحياء للحياة،

وتعطش بألذ كاسات العشق البريئة...!

«.. أموت فيك..»

هل هناك كلمة تمنح الحياة مثلها!

Twitter: @ketab_n

أصعب شيء...
أن تتساك الحياة
وأن ينساك الموت..!
كل ما أعرف أن أكونه

ملك يمينك..
ارحل في ثاياي
فتش خلاياي
ستجد اسمك وحده

مهما تكن..
أنا أنبضك لحناً يتمرد على كل القيود..!!

أنت رقيقة.. تسيلين عذوبة..
لو تذوقتك انتهيت..!!
لأنك الفضاء المجنون فيَّ..!!

Twitter: @ketab_n

لا تتركيني..!!

وأطعمي روحي طهرك..

أريني الابتهال في شفتيك..

وأذيبي نبضي في فضائك..

أغمسيني في لهاتك..

وأطبقي شفتيك حتى تسمعي شهقتي..!!

لا تتركيني..!!

لم أكن كذلك حتى عرفتك..!!

متى سيأتي يوم..

ونركض معاً تحت المطر...؟!

Twitter: @ketab_n

قالت..

هل تحبني أن أكون.. فاصلة أو نقطة..؟

قلت..

كوني فاصلة فلا يلحق بك أحد..

وكوني نقطة ينتهي عندك كل أحد!

«أنا والحظ.. ننتظرك أكثر!»

لماذا.. جمعهما قدر

وكتبهما سطر..؟!

الرجل الذي يهتم بتفاصيل المرأة..

يضيع بين أسطرها..

قبل أن يصل إلى نهاية الجملة!

Twitter: @ketab_n

قالت له: أين أنا

.... سكت

ثم تنفس!.. فدمعت عيناها...!

بين هل.. ولو

يغرق في شجنٍ جميل..!

مقصلة الغياب..

مشرعة دوماً في وجه العاشقات!

ليس أقرب منها.. وليس أبعد منها

وبينهما..

حياتي ركض وانتظار!

Twitter: @ketab_n

لم أعد أستطيع معي صبراً
لم يبق بي عقل بعد قراءتك!

أريد أن أظل جاهلًا
من أنا.. وماذا أريد من حبك..؟!
أريد أن أظل..
لا أعلم إلا أنني أريد أن أحبك!

لم نشترط الفهم في المحبة
تسجن روحك في الفهم
تخلص منه...لتفهم

فعلًا...
لا يوجد مكان للعقل في الحب
فبمجرد إشراكه بالأحداث الدائرة تكون هي الشرارة
للنهاية..!

Twitter: @ketab_n

«أتعلمين كم أحسد كلمات الغضب أحياناً..
تجعلك أكثر فتنة..!
ليتني كنت كلمة غضب!!»

قالت: أفكر أن أغادر الدنيا..
ففرقت الأرض.. وفقد الناس مساكنهم..!
وأعلنت حالة الطوارئ!

لماذا عندما نتعاهد على البعد... نقترب أكثر!
عندما نفقد السيطرة.. نتحكم أكثر!

مهما تكن..
أنا أنبضك لحناً يتمرد على كل القيود..!!

Twitter: @ketab_n

من الظلم أن تشتاق.. أنثى!

الأصل..

أن يُشتاق لها.. فقط!

ويلٌ لمجتمع..

تشتاق فيه أنثى.. ولا تجد أحداً يشتاقها!

كل شيء فيكِ... ينقصني!

ما أجمل وعوده.. وقوانينه

تسقط في أول اختبار..!

قالت:

لماذا تسلبني قوتي..

قال لها:

لأن ضعفك.. أجمل ما في الحياة!

Twitter: @ketab_n

دائماً..

آخر مرة.. تتبعها مرةً وألف مرة!

يبحث عن دليل إليها.. ليتوه!

اعذريني...

إن سهرت الليل أحرس حلمك..

هل أطلب منك شيئاً..

«تكفين».. بعثريني!

هي..

أنثى على حافة.. سحابة!

Twitter: @ketab_n

قرأتها في بطاقة:

«... كم أعجزني عن تأملها

.... حضورها بين يديه

... تحمل قلبها لتضعه في صدره!»

عندما تنتظر أنثى شيئاً ما..

يتوقف دوران الأرض حول نفسها..

فيتوه الليل والنهار..

لا يفهم استبداد الحب..

إلا من بلغ التهلكة في العشق!

أسوأ شيء..

أن تكون هي حياةً لآخرين..

ويكونوا موتاً لها!

Twitter: @ketab_n

عندما يخرج بها عن النص..

فإنه يدخل معها إلى أجمل النصوص!

أين أجدني.. لأسألني:

أين أنا!

عندما أتصفحها..

أعجز عن جمع شتات نفسي.. فأنكفئ في زاوية الدهشة

أسرقها وتسرقني..

ويحكم القدر..

أن يقطع.. قلبي!

Twitter: @ketab_n

.. قلت له...

كيف للجمال أن يرى نفسه؟

أنت لا ترى سوى في عقود الياسمين

وأطواق الفل

عندما يتغزل به البشر

في غنج اللبلاب

وورق الليمون

في نعومة خدود الجوري

وابتهاج النرجس

وأجفان التوت

الجمال أنت أم كأنك الحسن

إن غفوت فلتغفُ بلحظ شرقية العينين

واقتل نفسك فوق نهديها

ودع الوجود برمته يتصارع خلف أستار نوافذك

كن حباً لا ينتهي..

فقط هذا ما أطلبه!

Twitter: @ketab_n

دع نفسك ملقى فوق لهيبٍ مستعر ولا تأبه

فمثلك عاشق يحسد

اعشق كل ما تراه

واحبب دواخل الأشياء

فغلافها حرز لها

عزيزي

كن صريعاً تتلقفك يد من تعشق

بحنان أبدي

ودفء ليالٍ صيفية مقمرة

كن ملاكاً في الحب

شيطاناً ضد الهجر

عاشقاً ملتهبا كما الحمم

امنح قبلاتك لوجنتين صبغتا بقبل الفاكهة

ولكن بشرط

Twitter: @ketab_n

أغمض عيني وأحلم بمراقصتك هناك في (فينسيا)

على ضفة نهر العشاق

ستكون شفتي وسادة لخديك..

أغار..

من نسمة هواء تداعب وجنتيك قبلي!

قالت له:

هاك دمعي.. توضأ به علك بذلك تبرأ من أوجاعك!

حتى متى..

وهي ترقص لوحدها....!

يا قدري الذي جاء متأخراً!

هل..

مازال في القدر متسع!

Twitter: @ketab_n

.. أتراهم..
سيسمحون لنا أن نظل.. معًا!
ليتك..
لا تعبئين بهم!

إن كان لي في الكون حظ فهو... أنتِ
لا ينازعك في القلب إلا خيالك.. فاطمئني!

شمسها الحانية.. تشتهيها الأرصفة الباردة..

نوم العاشق.. خطيئة كبرى!
كيف يجرؤ على حرمان الكون من.. آهاته!
ترقص..
وتنسى خصرها عندي..!
و... أشهق!
يظل اسمها قطعة من حبة ثلج
تذوب على شفتي!

Twitter: @ketab_n

تتساقط حولها.. الأمنيات

وتظل هي..

الأمنية التي استعصت على كل.. أحد!

ليتني أشنق على نحرها.. مرتين!

بأي وجهٍ تريدين أن أهطل في أرضك..

بذاك الغارقِ فيكِ حد الهوس..؟

أم بذاك المهووس فيكِ حد الغرق..؟

أم بكليهما لأجن أكثر..؟

ربٌ إنها تمتحن صبري..

فلا تكلني إلى رمشها طرفة عين..

Twitter: @ketab_n

أنا بالجوار يا أنتِ..
أمسك شالًا من حريرٍ خالص..
تعالي نتّقي وجع الشوق..
بطوقٍ من حرير..

أتعلمين ما يفسد الليل..
حين أبحث عن طيفك في تهيؤات الظلام..

هي مدينة..
صلب عند سورها القمر!!

ما أجمل الغيوم السابحة في.. صوتها!

الحب يخلق مجانين..
ويل لنا من.. قلبك
ألبسنا الهذيان.. وسقانا التيه!

Twitter: @ketab_n

ويلٌ لنا من كلكِ..

اليوم أدركت أن وجودك فيه مأساةٌ يتجرعها القمر..

لا جرم لي..

سوى...

أنني التقيتك..

قبل أن تأتي...!

كل ما سوى شفتيها... جدب!!

لا تنتظري من الأمل..

أن يقبل وجنتيك...!

عندما نحب.. نغفر!

وعندما نغفر.. نخسر في الحب أكثر!

Twitter: @ketab_n

وعند استعصائها.. نعصي كل شيء لاجلها!

عندما تمارس فوضاها..
يفيض بنا كل شيء..!

دائماً أحب أن عرف..
معها..
لا أريد أن أعرف شيئاً..
نشوة السؤال أجمل من ألف ألف إجابة!

أردت الليلة أن أختلي بك
وكأني بالقرب من أنفاسك
ألثم صوتك.. أتذوق صمتك
وأمارس غواية الفتنة

Twitter: @ketab_n

أردت الليلة أن تغازلني
أن تجعلني خمرك ورقصاتك

على جيدك المبلل أود أن أكتب قصيدتي
فشعر الحب لا يمكنه الانتظار

أريد أن أخطه باشتهائي
ليذوب الحبر بعطرك
وليكن شطري الأول في غابة التوت
حيث ينام ثغرك المجنون بي..

اقتربي حين ترعد السماء
باعدي بين الغيمات وابحثي عن صاعقة تدوي
عن برق يحرقه الغيث

Twitter: @ketab_n

وفي ذروة الاستسقاء لا تتوقفي عن الغناء
لترقص التلال وتربو الأشجار
وتمتلئ تلك الآبار
فينام الماء بين شفتي الأرض بسلام

عندما تقسو..
فهي تريد أن:
ألجأ إليها.. وأستغفرها أكثر!

وتَظل «لا» من شفتيها..
يسكنها كل الشبق!

كلما ازداد الحصار حواليها..
تتفست الحرية.. اكثر!

Twitter: @ketab_n

في كل يوم..

هناك أمنية معها..

وكل يوم تزداد الأماني وتتراكم..

وتظل أجمل أمنية: همسة «تعال» من شفتيها!

لا.. أمل!

وما من.. سبيل!

ولزداد تمسكاً.. بها!

تأخرت عليها..

لذا أنا في.. كبد!

نختبىء.. لنلتقي

وعندما نلتقي..

ليت كل شيء.. يختبىء عنا!

Twitter: @ketab_n

تقول:

عندما تكون خلفي..

أبصر الطريق أكثر..!

وعندما تكون أمامي..

يفوتني الركب..!

قبلاتها.. تاريخ

والتاريخ يكتبه.. المنتصر!

شط بحر..

ورأسها على كتفي..

أمنية ساعة استجابة!

يا الله.. وش كثر أبي..

ويا الله.. وش كثر عندها..

Twitter: @ketab_n

«الإله.. لا يغفر الكراهية.. قد يغفر الحب»

سامحني يا الله..

أحبها أكثر مما يجب..

وأقل مما تستحق.

يارب

لا تأخذها مني.... ولا تخنقها بي...

ولا تحرمنا الموت فيها حباً

يارب إني أحبها....

فهي خالدة بروحي.. وأنا بها.. خالد

Twitter: @ketab_n
10.4.2012

**خالد عبدالله الباتلي**، مواليد 1971 ـ المملكة العربية السعودية

- بكالوريوس في التربية من جامعة الملك سعود.
- صحافي بمجلة اليمامة السعودية :1997-1994
- مدير تحرير مجلة المعرفة التربوية: 1997 حتى الآن.
- محرر بجريدة الحياة اللندنية: 2005 – حتى الآن.

ISBN 978-9953-71-750-0
9 789953 717500